الفَضْلُ المَزِيدُ
فِي
العَقِيدَةِ والتَّوحِيدِ

إعداد

علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري

دار الصديق للنشر
ناشرون - عمان - الأردن

توزيع الدار الأثرية الجزائر
0021371250836
توزيع دار البلد الأمين مصر
0020107345052

الفَضْلُ المَزِيدُ
فِي
العَقِيدَةِ والتَّوحِيدِ
إعداد
علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري

الفضل المزيد
في
العقيدة والتوحيد

إعداد
علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري

دار الصوري للكتاب
ناشرون - عمان - الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٦/١٤٣٧٣

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ

دار الصوت للكتب
ناشرون - عمان - الأردن

توزيع الدار الأثرية
٢٧ حي الشيخ الطاهر طريق مسجد العزيز
مقابل مديرية الشئون الدينية -عنابة- الجزائر
جوال: ٠٠٢١٣٧١٢٥٠٨٣٦
البريد الإلكتروني: dar_elatharia@yahoo.fr

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمدُهُ ونستعينُهُ ونستغفرُهُ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أنْ لا إله إلا الله -وحده لا شريك له-.

وأشهد أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ.

أما بعد:

فهذا كتاب «الفضل المزيد في العقيدة والتوحيد» أقدمه للإخوة القراء: مبنيًّ على الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الصحيحة[1]، دونما تزيُّد بمقولات أخرى خارجة عن هذين الوحيين العظيمين -إلا لمامًا- في وقت كثرت فيه المصطلحات (!)، وتزايدت فيه الفتن والخلافات!!!

ولما كانت «فضيلة الشيء تعرف بضده»[2]: ذكرت جوانب من الترهيب من بعض ما يخالف ذلك الذي بينت فضائله، ومحاسنه؛ إذ الأمر كما قيل:

فالضدُّ يظهر حسنَه الضدُّ ... وبضدِّها تتبينُ الأشياءُ

(١) وقد خرجتها تخريجًا مختصرًا، وافيًا بالمطلوب. وقد جعلت التخريج في صلب الكتاب حتى يعين الإخوة القراء -عامتهم وخاصتهم- على معرفة أسماء كتب السنة، وعلماء السنة، وأهل السنة.

(٢) «مفتاح دار السعادة» (١/ ٣١٥) للعلامة ابن القيم -بتحقيقي.

ورحم الله الإمام ابن قتيبة الدينوري -أديب أهل السُّنة- القائل في كتابه العظيم «تأويل مختلف الحديث» (ص١٤):

«ولن تكمل الحكمة والقدرة إلا بخلق الشي وضده؛ ليعرف كل منهما بصاحبه، فالنور يعرف بالظلمة، والعلم يعرف بالجهل، والخير يعرف بالشر، والنفع يعرف بالضر، والحلو يعرف بالمر».

أقول: والترغيب بالشيء يكمل بيانه بالترهيب مما يخالفه ويناقضه ...

... هذه هي خطتي في هذه الرسالة المباركة -إن شاء الله-، عسى أن يكون الشمول شعارها، والتيسير دثارها، والصحة نورها وضياءها.

سائلًا الله -تبارك اسمه، وجلت قدرته- أن يعظم بها النفع، ويكتب لنا الأجر[1]، ويرزقنا -بمنه- الإخلاص، وحسن الختام.

وكتب / علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد

الحلبي الأثري

-عفا الله عنه بمنه-

ضحى يوم الإثنين[2]

١٧ جمادى الأولى/ سنة ١٤١٧هـ.

---

(١) ولا أنسى أن أشكر بعض إخواني وأبنائي الذين أعانوني في جمع مادة هذا الكتاب -أساسًا-، ثم تصحيحها طباعيًّا، ثم فهرستها، فجزاهم الله خيرًا.

(٢) وقد مضى على كتابة أصل هذه الرسالة عشر سنوات ﴿قدرًا مقدورًا﴾....

١- الإخلاص في النية والعمل والدعاء

قال الله -تعالى-: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ [الزمر: ٣].

وقال -سبحانه-: ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾﴾ [البقرة: ١٣٩].

وقال -سبحانه وتعالى-: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١٤٦].

وقال -عز شأنه-: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾﴾ [الزمر: ١١].

وقال -جل وعلا-: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾ [البينة: ٥].

وقال الله -تبارك وتعالى-: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾ [فاطر: ١٣، ١٤].

١- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله؛ فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه»**. رواه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

٢- عن معن بن يزيد رضي الله عنهما؛ قال: كان أبي -يزيد- أخرج دنانير يتصدق بها، فوضعها عند رجل في المسجد، فجئت فأخذتها فأتيته بها، فقال: والله ما إياك أردت، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ، فقال:

«لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا مَعْن». رواه البخاري (١٤٢٢).

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

رواه مسلم (٢٥٦٤).

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه: رجل استشهد، فأتي به فعرَّفه نعمته، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: هو جريء؛ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.

ورجل تعلم العلم وعلَّمه، وقرأ القرآن، فأُتي به فعرَّفه نعمته، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلَّمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت ولكنك تعلمت ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ؛ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.

ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأُتي به فعرَّفه نعمته

فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد؛ فقد قيل، ثم أُمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار». رواه مسلم (١٩٠٥).

٥- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال في حجَّة الوداع:

«نضَّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن: إخلاص العمل لله، والمناصحة لأئمة المسلمين، ولزومُ جماعتهم، فإنَّ دعاءهم يحيط من ورائهم». رواه البزار (١٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٠٥)، وأبو عمرو المديني في «جزء حديث: نضر الله امرأ» (رقم ١٥)، والرامهُرْمُزِي في «المحدِّث الفاصل» (٥).

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٦): «سنده حسن».

قلت: وهو حديثٌ متواترٌ.

٦- عن أبي أُمامة الباهلي، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:

أرأيت رجلًا غزا يلتمس الأجر والذكر؛ ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا شيء له»، ثم قال:

«إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا، وابتغي به وجهه».

رواه النسائي (٦/ ٢٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٢٩)، بسند حسن؛ كما قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ٣٢٨).

٧- عن رجل من الصحابة؛ قال: قلتُ: يا رسول الله! إلام تدعو؟! فقال:

«أدعو إلى الله وحده؛ الذي إن مسَّك ضرٌّ فدعوته كشف عنك، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك، والذي إن أصابتك سَنة فدعوته أنبت عليك».

رواه أحمد (٥/ ٦٤) بسند صحيح؛ كما قال شيخُنا العلامة الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٤٢٠).

٢- بيان الإسلام والإيمان والإحسان

قال الله تعالى: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ ﴾ [آل عمران: ١٣٣، ١٣٤].

وقال -عز وجل-: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾[البقرة: ١٣٦].

٨- عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه،

ووضع كفيه على فَخذيه، وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام؛ فقال رسول الله ﷺ:

«الإسلام أن تشهدَ أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيمَ الصلاة، وتؤتيَ الزكاة، وتصومَ رمضان، وتحجَّ البيت إن استطعت إليه سبيلًا».

قال: صدقت، قال: فعجبنا له؛ يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال:

«أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره».

قال: صدقت قال: فأخبرني عن الإحسان؟

قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

قال: فأخبرني عن الساعة؟

قال: «ما المسئول عنها بأعلمَ من السائل».

قال: فأخبرني عن أماراتها؟

قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان».

ثم انطلق، فلبثت مليًّا، ثم قال لي:

«يا عمر، أتدري من السائل؟».

قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل؛ أتاكم يعلمكم دينكم».

رواه مسلم في «صحيحه» (٨).

٩- عن معاذ بن جبل، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«اعبد الله ولا تشرك به شيئًا، واعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر، وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية».

رواه الطبراني في «الكبير» -كما في «مجمع الزوائد» (٢/ ٤٠)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ١٥٣)، وحسنه شيخُنا العلامة الألباني -رحمه الله- في «الصحيحة» (١٤٧٤).

٣- تعريف الإسلام

قال الله -تعالى-: ﴿ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وقال رب العالمين في كتابه المبين: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٣٠].

١٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تُنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟!».

رواه البخاري (٦٥٩٩)، ومسلم (٢٦٥٨).

١١- عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال:

«بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

رواه البخاي (٨)، ومسلم (١٦).

١٢- عن عائذ بن عمرو رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«الإسلام يَعلو، ولا يُعلى».

رواه الرُّوياني في «مسنده» (٧٨٣)، وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٦٥)، والدَّارقطني (٢/ ٢٥٢)، والبيهقي (٦/ ٢٠٥) وفي سنده جهالة.

وحسنه -بشواهده- شيخُنا العلامة الألباني -رحمه الله- في «إرواء الغليل» (١٢٦٨).

١٣- عن جبير بن مُطعِم رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«الإسلام يجُبُّ ما كان قبله».

رواه مسلم (١٢١).

١٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سئل النبي ﷺ: أي الأديان أحب إلى الله -عز وجل-؟ قال:

«أحبُّ الدين إلى الله الحنيفيةُ السَّمحةُ».

علقه البخاري في «صحيحه» (١/ ٩٣) -ووصله في «الأدب المفرد»

(٣٨٧)-، وأحمد (٢١٠٧)، وعَبدُ بن حُمَيد (٥٦٩)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٥٨).

وفي سنده ضعف.

لكنه يتقوى بحديث عائشة المروي في «المسند» (٦/ ١١٦ و٢٣٣).

١٥- عن ابن عمر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعودُ غريبًا كما بدأ غريبًا، فطوبى للغرباء».

رواه مسلم (١٤٥).

١٦- عن ابن عمرو ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«طوبى للغرباء؛ أناس صالحون قليل في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم».

رواه أحمد (٢/ ١٧٧، ٢٢٢)، وابن المبارك في «الزهد». (٧٧٥)، وابن عساكر (١٢/ ٨/ ١) -كما في «السلسلة الصحيحة» (١٦١٩)- بسند جيد.

١٧- عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، أنه قال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه أن لا آتيك، فما الذي بعثك به؟ قال:

«الإسلام»، قال: وما الإسلام؟ قال:

«أن تسلم قلبك لله، وأن توجه وجهك لله، وأن تصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي

الزكاة المفروضة، أخوان نصيران، لا يقبل الله توبة من عبد أشرك بعد إسلامه».

رواه أحمد (٥/ ٣)، والنَّسائي (٥/ ٤، ٨٢-٨٣)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٨٧)، وعبد الرزَّاق في «المصنف» (٢٠١١٥) بسند صحيح.

١٨- عن أبي سعيد الخُدريِّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال: رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًّا؛ وجبت له الجنة».

رواه أبو داود (١٥٢٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥)، وابن حبان (٢٣٦٨) بسند جيد.

وهو في «صحيح مسلم» (١٨٨٤) -عنه- بلفظ آخر.

٤- من المسلم؟

قال جل جلاله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ [الأنعام: ١٦٢].

١٩- عن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذاكم المسلم الذي له ذمة الله، وذمة رسوله، فلا تخفروا الله في ذمته».

رواه البخاري (٥٥٦٣).

٢٠- عن عبد الله بن عمرو ﷺ، أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

روه البخاري (٦٤٨٤).

٢١- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميتُ العاطس».

رواه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢).

٢٢- عن ابن عمر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كُربة؛ فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

رواه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠).

٢٣- عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أحسن أحدكم إسلامه؛ فكل حسنة يعملها بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها يكتب له مثلها حتى يلقى الله جل وعلا».

رواه البخاري (٤٢)، ومسلم (١٢٩).

٢٤- عن فَضَالةَ بن عبيد ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«أفلح من هدي إلى الإسلام، وكان عيشه كَفافًا، وقنع به».

رواه أحمد (٦/ ١٩)، والترمذي (٥٣٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ رقم ٧٨٦)، والحاكم (١/ ٣٤)، وابن حِبَّان (٧٠٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٥٣)، بسند صحيح.

وفي بعض ألفاظه: «طوبى لمن هُدي ....».

٢٥- عن عبد الله بن عمرو ﷺ، أن رجلًا سأل النبي ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال:

«تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرَفت وعلى من لم تعرف».

رواه البخاري (١٢)، ومسلم (٦٣).

٥- تعريف الإيمان

قال الله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ

وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ [النساء: ١٣٦].

٢٦- عن عمر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره».

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٨)، وصححه شيخُنا العلامة الألباني -رحمه الله- في «صحيح الجامع» (٢٧٩٨).

وأصله مروي في «صحيح مسلم» (٨).

٢٧- عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع:

آمركم بالإيمان بالله وحده، أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تعطوا من المغانم الخمس».

أخرجه البخاري (٥٣)، ومسلم (١٧).

٦- الفرق بين الإسلام والإيمان

قال تبارك وتعالى: ﴿ ۞قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٤].

٢٨- عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي ﷺ أعطى رجلًا منهم شيئًا، فقلت: يا رسول الله! أعطيت فلانًا وفلانًا ولم تعط فلانًا شيئًا؛ وهو مؤمن! فقال رسول الله ﷺ:

«أو مسلم»، قالها ثلاثًا.

رواه البخاري (٢٧)، ومسلم (١٥٠).

وعند ابن حِبَّان (١٦٣) -وغيره- زيادةٌ:

قال الزهري: نرى أنّ الإسلام الكلمة، والإيمان العمل.

٧- فضل الإيمان بالله

قال الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [الفتح: ٤].

٢٩- عن رجل من الصحابة، أن رسول الله ﷺ قال:

«أحب الأعمال إلى الله إيمان بالله، ثم صلة الرحم، ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأبغض الأعمال إلى الله الإشراك بالله، ثم قطيعة الرحم».

رواه أبو يعلى في «المسند» (٦٨٣٩)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٥١): «رجاله رجال الصحيح».

وصححه شيخُنا المحدث الألباني -رحمه الله- في «صحيح الجامع» (١٦٦).

٣٠- عن أبي ذر ﷺ؛ قال: قلت: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال:

«إيمان بالله، وجهاد في سبيله».

رواه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤).

٣١- عن جابر بن عبد الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«أفضل الإيمان الصبر والسماحة».

رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٤٣) بسند فيه انقطاع.

ولكن ذكر له شيخُنا العلامة الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (١٤٩٥) شواهد تصححه.

٣٢- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة، لا يهودي ولا نصراني[1]، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار».

رواه مسلم (١٥٣).

٣٣- عن فضالة بن عبيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«اللهم من آمن بك، وشهد أني رسولك فحبب إليه لقاءك، وسهل عليه

(١) «عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أسلم من أهل الكتاب فله أجره مرتين، وله مثل الذي لنا، وعليه مثل الذي علينا، ومن أسلم من المشركين فله أجره، وله مثل الذي لنا، وعليه مثل الذي علينا».

رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والرُّوياني في «مسنده» (١٢٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٢٤) بسند حسن.

قضاءك، وأقلل له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك، فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك، وأكثر له من الدنيا».

رواه ابن حبان (٢٠٨) والطبراني في «الكبير» (١٨/ رقم ٨٠٨)، والطبراني في «تهذيب الآثار» (١/ ٢٨٩) بسند جيد.

٨- من المؤمن؟

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ ﴾ [الأنفال: ٢].

وقال سبحانه: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

٣٤- عن أبي رَزين ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثل المؤمن مثل النحلة؛ لا تأكل إلا طيبًا ولا تضع إلا طيبًا».

رواه النسائي في «الكبرى» (٢٩٨- «التفسير»)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٥٩) بسند فيه ضعف.

وقد ذكر له شيخُنا العلامة الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٣٥٥) شواهد صححه بها.

٣٥- عن أبي موسى ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا»، وشبك بين أصابعه.

رواه البخاري (٦٠٢٦)، ومسلم (٢٥٨٦).

٣٦- عن عبد الله بن مسعود ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس المؤمن بالطعَّان ولا اللعَّان؛ ولا الفاحش ولا البذيء».

رواه أحمد (١/ ٤٠٤، ٤٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ١٨)، وفي «الإيمان» (٨٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٣٢) بسند جيد.

٣٧- عن فضالة بن عبيد ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن من أمِنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب».

رواه أحمد (٦/ ٢١)، وابن ماجه (٣٩٣٤) بسند صحيح.

٣٨- عن أبي أُمامة ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إذا سرتك حسنتك، وساءتك سيئتك: فأنت مؤمن».

رواه أحمد (٥/ ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦)، وابن حبان (١٧٧)، والحاكم (١/ ١٤) و(٢/ ١٣)، والقضاعي (٤٠٢)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٨٨) بسند صحيح.

٣٩- عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن حيث لقيه؛ يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه».

رواه أبو داود (٤٩١٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٩) بسند حسن؛ كما قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٦٠).

٤٠- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم».

رواه أحمد (٥٠٢٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٨) بسند حسن.

وانظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٣٩) لشيخِنا العلامة الألباني - رحمه الله -.

٤١- عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن غرٌّ كريم، والفاجر خِبٌّ لئيم».

رواه أبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤١٥)، وأحمد ٢/ ٣٩٤) بسند فيه ضعف.

لكن له طرقًا أخرى تقويه؛ صححه بها شيخُنا العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩٣٥).

٤٢- عن ابن عمر ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«المؤمنون هينون لينون، مثل الجمل الأنف الذي إنْ قيد انقاد، وإنْ سيق انساق، وإنْ أنخته على صخرة استناخ».

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨١١٨)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٨٧) مرسلًا.

وله طريق أخرى صححه بها شيخُنا العلّامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩٣٦).

٤٣- عن سهل بن سعد، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان، كما يألم الرأس لما يصيب الجسد».

رواه أحمد (٥/ ٣٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٩٠) بسند فيه ضعف.

ويشهد له حديث النعمان بن بشير في «صحيح مسلم» (٢٥٨٦).

٤٤- عن حذيفة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه، وأخذ بيده فصافحه؛ تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر».

رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٥)، وفيه من لم يوثقه إلا ابن حبان!

وله طريق آخر في «جامع ابن وهب» (٢٥٠)، و«الترغيب» (٤٢٧) لابن

شاهين عن حذيفة بن اليمان نفسه بسند صحيح.

٤٥- عن أنس، أنَّ النبي ﷺ قال:

«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين».

رواه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤).

٤٦- عن أنس ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار».

رواه البخاري (٣٧٨٤)، ومسلم (٧٤).

٤٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت».

رواه البخاري (٦١٣٦)، ومسلم (٤٧).

٤٨- عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء؛ فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل؛ فإن (لو) تفتح عمل الشيطان».

رواه مسلم (٢٦٦٤).

٤٩- عن سهل بن سعد ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«المؤمن مألفةٌ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

رواه أحمد (٥/ ٣٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٧٤٤) بسند فيه ضعف.

لكن له شواهد ذكرها شيخُنا العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٢٥) تقويه.

٩- صريح الإيمان

قال الله سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

٥٠- عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! إنَّا لنجد في أنفسنا أشياء ما نحب أن نتكلم بها، وإنَّ لنا ما طلعت عليه الشمس؟! فقال ﷺ:

«قد وجدتم ذلك؟» قالوا: نعم، قال:

«ذاك صريح الإيمان».

رواه أحمد (٢/ ٤٤١)، وابن حبان (١٤٥) بسند حسن.

١٠- طعم الإيمان وحلاوته

قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ

وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحشر: ٩].

٥١- عن عبد الله بن معاوية الْغَاضِري، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«ثلاث من فعلهن فقد طَعِم طعم الإيمان:

من عبد الله وحده، وعلم أنَّه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه، رافدة عليه كل عام، ولا يعطي الهَرِمةَ، ولا الدَّرِنة ولا المريضة، ولا الشرَط اللئيمة، ولكن من أوسط أموالكم؛ فإن الله لم يسألكم خيره، ولا يأمركم بشره، وزكى نفسه».

رواه أبو داود (١٥٢٢- مختصر المنذري)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٥٥٥- الروض الداني)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٩٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٦٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٦٩) بسند صحيح.

٥٢- عن أنس ﷺ، أنّ النبي ﷺ قال:

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار».

رواه البخاري (٢١)، ومسلم (٤٣).

٥٣- عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا».

رواه مسلم (٣٤).

١١- أوثق عُرى الإيمان

قال عزّ شأنُهُ: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [المجادلة: ٢٢].

٥٤- عن البراء بن عازب ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«أوثق عرى الإيمان: أن تحب في الله، وأن تُبغض في الله».

رواه أحمد (٤/ ٢٨٦)، والطيالسي (٧٤٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٤١)، وفي «الإيمان» (١١٠)، وفي سنده ليث بن أبي سُليم؛ وهو ضعيف، **ولكن له شواهد عدة، منها:**

عن معاذ عند أحمد (٥/ ٢٤٧).

وعن سويد بن مُقرِّن عند البيهقي في «الشُّعب» (١٤) وعن أبي ذر عند أبي داود (٤٥٩٩)، وغيرهم.

٥٥- عن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله».

رواه الطبراني في «الكبير» (١١٥٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٥١) بسند ضعيف جدًّا!

لكنّ له طرقًا أخرى وشواهد تغني عن هذه؛ منها: عن ابن مسعود، عند الطبراني في «الكبير» (١٠٣٥٧) بسند يحتمل التحسين.

وانظر «السلسلة الصحيحة» (٩٩٨).

١٢- الترهيب من تكفير المسلم

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾ [النساء: ٩٤].

٥٦- عن أبي ذر ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ومن دعا رجلًا بالكفر، أو قال: يا عدوَّ الله! وليست كذلك، إلا حار عليه».

رواه البخاري (٦٠٤٥)، ومسلم (٦١).

وزيادة «من الخير» عند ابن حبان (٢٣٥)، والنسائي (٨/ ١١٥) -بسند صحيح-.

٦٢- عن أبي الدرداء ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه».

رواه أحمد (٦/ ٤٤١-٤٤٢)، وصححه شيخُنا العلامة الألباني في «صحيح الجامع» (٢١٥٠).

٦٣- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلقًا، وخياركم خياركم لنسائهم».

رواه أحمد (٢/ ٢٥٠)، والترمذي (١١٦٢)، وابن حبان (٤١٧٦) بسند حسن.

٦٤- عن أبي سعيد الخدري ﷺ؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رأى منكرًا فغيره بيده فقد برئ، ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ، ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ، وذلك أضعف الإيمان».

روى أصله مسلم (٤٤).

واللفظ للنسائي في «سننه» (٨/ ١١٢)، ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب» (٣٤).

١٥- زيادة الإيمان ونقصانه

قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾ [الكهف: ١٣].

وقال -جلّ وعلا-: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾﴾ [التوبة: ١٢٤].

٦٥- عن ابن عمرو ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن الإيمان لَيَخْلَقُ في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم».

رواه الحاكم (١/ ٤)، والطبراني في «الكبير» -كما في «المجمع» (١/ ٥٢)، وقال: «إسناده حسن».

٦٦- عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ، ولا يجتمع الكذب والصدق جميعًا، ولا يجتمع الخيانة والأمانة جميعًا».

رواه أحمد (٢/ ٣٤٩)، وابن وهب في «الجامع» (٤٦٤) و(٥٣٧) بسند صحيح.

١٦- الغلو في الدين

قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ ...﴾ [النساء: ١٧١].

٦٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والغلو؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو».

رواه أحمد (١٨٥١)، وابن ماجه (٣٠٢٩)، وابن خزيمة (٢٨٦٧)، وابن حبان (٣٨٧١) بسند صحيح.

٦٨- عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ٢٣﴾ [نوح: ٢٣].

«هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن: انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابًا وسموها بأسمائهم، ففعلوا ولم تُعبد، حتى إذا هلك أولئك ونُسي العلم عبدت».

رواه البخاري (٤٩٢٠).

٦٩- عن عمر -رضي الله عنه-، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله». رواه البخاري (٣٤٤٥).

١٧- الفرق الضالة

قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣ ﴾ [يوسف: ١٠٣].

وقال -جلّ وعلا-: ﴿ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ١٠٦ ﴾ [يوسف: ١٠٦].

وقال سبحانه: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ ﴾ [ص: ٢٤].

٧٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنَّ النبي ﷺ قال:

«يا أيها الناس! إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا: كتاب الله، وسنتي».

رواه الحاكم (١/ ٩٣)، والبيهقي (١٠/ ١١٤)، وابن حزم في «الأحكام» (١/ ٨٠٩) بسند حسن.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٣١): «وهذا حديث محفوظ، مشهور عن النبي ﷺ عند أهل العلم شهرة يكاد يستغني بها عن الإسناد».

وانظر «تجريد التمهيد» (ص٢٠١) -له-.

٧١- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«افترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدةً» قالوا:

وما هي تلك الفرقة؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي».

رواه الطبراني في «الصغير» (٧٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٦٢ والحاكم (١/ ١٢٨) بسند فيه ضعف.

ويقويه رواية الترمذي (٢٦٤١)، والحاكم (١/ ١٢٨).

٧٢- عن أبي ليلى ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«صِنْفانِ مِن أُمَّتي لا يَرِدانِ عليَّ الحوضَ: القدريَّةُ والمُرْجِئَةُ».

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤٩)، واللالكائي في «شرح الاعتقا (١١٥٧) بسند فيه ضعف.

وله شاهد في «معجم الطبراني الأوسط» (٤٢٠٤) قواه به شيخُنا الألبا في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٤٨).

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤٩)،واللالكائي في «شرح الاعتقا (١١٥٧) بسند فيه ضعف. وله شاهد في «معجم الطبراني»(٤٢٠٤) قوّاه شيخُنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٤٨).

١٨- إجلال الصحابة

قال -جلّ جلاله-: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَ

ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ١٠٠].

٧٤- عن ابن مسعود ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا».

رواه الطبراني في «الكبير» (١٠٤٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٠٨)، وحسنه العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٥٠).

فلعله لما له من الشواهد؛ فانظر «الصحيحة» (٣٤).

٧٥- عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لا تسبوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا: ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه».

رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤٠).

٧٦- عن ابن عباس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

رواه الطبراني (١٢/ ١٤٢) بسند فيه ضعف.

لكن له شواهد تحسنه؛ أوردها شيخُنا العلامة الألباني في «الصحيحة» (٣٣٤١).

وما هي تلك الفرقة؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي».

رواه الطبراني في «الصغير» (٧٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٦٢ والحاكم (١/ ١٢٨) بسند فيه ضعف.

ويقويه رواية الترمذي (٢٦٤١)، والحاكم (١/ ١٢٨).

٧٢- عن أبي ليلى ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«صِنْفانِ مِن أُمَّتي لا يَرِدانِ عليَّ الحوضَ: القدريَّةُ والمُرْجِئَةُ».

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤٩)، واللالكائي في «شرح الاعتقا (١١٥٧) بسند فيه ضعف.

وله شاهد في «معجم الطبراني الأوسط» (٤٢٠٤) قواه به شيخُنا الألب في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٤٨).

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤٩)،واللالكائي في «شرح الاعتق (١١٥٧) بسند فيه ضعف. وله شاهد في «معجم الطبراني»(٤٢٠٤) قوّاه شيخُنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٤٨).

١٨- إجلال الصحابة

قال -جلّ جلاله-: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَ

ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ١٠٠].

٧٤- عن ابن مسعود ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا».

رواه الطبراني في «الكبير» (١٠٤٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٠٨)، وحسنه العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٥٠).

فلعله لما له من الشواهد؛ فانظر «الصحيحة» (٣٤).

٧٥- عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لا تسبوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا: ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه».

رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤٠).

٧٦- عن ابن عباس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

رواه الطبراني (١٢/ ١٤٢) بسند فيه ضعف.

لكن له شواهد تحسنه؛ أوردها شيخُنا العلامة الألباني في «الصحيحة» (٣٣٤١).

١٩- القدر

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾﴾ [القمر: ٤٩، ٥٠].

٧٧- عن ابن عمرو ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله تعالى خلق خلقه في ظلمة؛ فألقى عليهم من نوره؛ فمن أصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى، ومن أخطأه ضل».

رواه الآجري في «الشريعة» (١٧٥)، وابن حبان (١٨١٢)، والحاكم (١/ ٣٠)، والترمذي (٢٦٤٤)، وأحمد (٢/ ١٧٦) بسند صحيح.

٧٨- عن عبادة بن الصامت ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أول ما خلق الله: القلم، فقال له: اكتب، قال: يا رب! وما أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة؛ من مات على غير هذا فليس مني».

رواه أبو داود (٤٧٠٠)، والطيالسي (٥٧٧) بسند فيه ضعف.

ولكن له طرق عدة تحسنه؛ فانظر تعليق شيخِنا العلامةِ الألبانيِّ على «شرح الطحاوية» (ص٢٦٤).

٧٩- عن أبي الدرداء ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله».

رواه ابن حبان (٣٢٣٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦٤) بسند جيد.

٨٠- عن ابن مسعود ﷺ؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أحدكم يجمع خَلقُه في بطن أمه أربعين يومًا نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكًا، ويؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح.

فإن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة».

رواه البخاري (٧٤٥٤)، ومسلم (٢٦٤٣).

٨١- عن زيد بن ثابت ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لو أنَّ الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم لكانت رحمته لهم خيرًا من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهبًا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر؛ فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما

أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا؛ لدخلت النار».

رواه أحمد (٥/ ١٨٥)، وابن أبي عاصم (٢٤٥)، وأبو داود (٤٦٩٩)، وا
حبان (١٨١٧) بسند صحيح.

٨٢- عن جابر ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب، فإن نفسًا لن تموت حتى تستو
رزقها، وإنْ أبطأ عنها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما
حرم».

رواه ابن ماجه (٢١٤٤)، والبيهقي (٥/ ٢٦٥) بسند فيه ضعف.

وله طريق آخر -صحيح- في «صحيح ابن حبان» (٣٢٣٩)، و«مستدر
الحاكم» (٢/ ٤).

٨٣- عن عبد الرحمن بن قتادة ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن الله أخذ ذرية آدم من ظهره، ثم ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا
...﴾ [الأعراف: ١٧٢]، ثم أفاض بهم في كفيه، فقال: هؤلاء في الجنة، وهؤلاء
النار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار

رواه أحمد (٤/ ١٨٦)، وابن حبان (١٨٠٦)، وابن جرير في «تفسيره»
(١٥٣٧٧)، والآجُري في «الشريعة» (١٧٢) بسند صحيح، وانظر «السلسلة
الصحيحة» (٤٨).

٢٠- الأسماء والصفات

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ
أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ [الأعراف: ٧].

٨٤- عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال:

«قال الله تبارك وتعالى: كذَّبني ابن آدم ولم يكن له أن يكذِّبني، ويشتمني ابن
آدم ولم يكن ينبغي له أن يشتمني؛ فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني!
وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته، وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدًا!
وأنا الله الأحد الصمد لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفوًا أحد».

رواه البخاري (٤٩٧٤).

٨٥- عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«ليس أحد أصبر على أذىً سَمِعَهُ من الله تعالى، إنهم ليدَّعون له ولدًا،
ويجعلون له أندادًا، وهو مع ذلك يعافيهم ويرزقهم».

رواه البخاري (٥٧٤٨)، ومسلم (٢٨٠٤).

٨٦- عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا -مائةً إلا واحدًا-؛ من أحصاها دخل الجنة».

رواه البخاري (٢٥٨٥)، ومسلم (٢٦٧٧).

٨٧- عن معاوية بن الحكم السَّلمي؛ قال:

كانت لي غنيمةٌ ترعاها جارية لي في قِبَل أحد والجوَّانيَّة؛ فاطلعت عليها ذات يوم وقد ذهب الذئب منها بشاة؛ وأنا من بني آدم، آسف كما يأسفون فصككتها صكة، فعظم ذلك علي، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: أفلا أعتقها؟ قال:

«ائتني بها»، فأتيته بها، فقال:

«أين الله؟».

قالت: في السماء، قال:

«من أنا؟».

قالت: أنت رسول الله ﷺ، قال:

«أعتقها فإنها مؤمنة».

رواه مسلم (٥٣٧).

٨٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال:

«لما قضى الله الخلق كتب في كتاب عنده: غلبت -أو قال: سبقت- رحمتي غضبي، -قال:- فهي عنده فوق العرش».

رواه البخاري (٧٥٥٤). وهو في «صحيح مسلم» (٢٧٥١) بنحوه.

٢١- النهي عن التفكر في ذات الله

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ [آل عمران: ١٩٠، ١٩١].

وقال سبحانه: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ﴾ [طه: ١١٠].

وقال جلّ شأنه: ﴿ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٤٠].

٨٩- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، عن النبي ﷺ قال:

«تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله -عز وجل-».

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٤٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٧٥) وسنده لا يصح!

ولكن له شواهد تحسنه؛ ذكرها شيخُنا العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٧٨٨).

٢٢- النظر إلى الله

قال الله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القيامة: ٢٢].

وقال سبحانه: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [المطففين: ١٥].

٩٠- عن صهيب ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدًا يريد أن ينجزكموه، فيقولون: وما هو؟ ألم يثقل الله موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة، وينجنا من النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئًا أحب إليهم من النظر إليه ولا أقر لأعينهم».

رواه ابن ماجه (١٨٧)، وأحمد (٤/ ٣٣٢) بسند صحيح.

وأصله في «صحيح مسلم» (١٨١).

٢٣- فضل التوحيد

قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥﴾ [المؤمنون: ٢٣].

وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٧٩﴾ [الأنعام: ٧٩].

وقال تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾ [النحل: ٣٦].

٩١- عن عبد الله بن عمرو ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الله سَيُخلص رجلًا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر

عليه تسعة وتسعين سجلًّا، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئًا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب! فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب! فيقول: بلى، إن لك عندنا حسنة، وإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: فإنك لا تظلم.

فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء».

رواه أحمد (٢/ ٢١٣)، والترمذي (٢٦٣٩)، وابن ماجه (٤٣٠٠) بسند صحيح.

٩٢- عن عبادة بن الصامت ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، وأنَّ عيسى عبده، ورسوله، وابن أَمَتِهِ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث حق، أدخله الله الجنة -على ما كان من عمل- من أي أبواب الجنة الثمانية شاء».

رواه البخاري (٣٤٣٥)، ومسلم (٢٨).

٩٣- عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن للإسلام صوى ومنارًا كمنار الطريق؛ منها: أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئًا، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وأن تسلِّم على أهلك إذا دخلت عليهم، وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم؛ فمن ترك من ذلك شيئًا، فقد ترك سهمًا من الإسلام، ومن تركهن كلهن؛ فقد ولى الإسلام ظهره».

رواه القاسم بن سلام في «كتاب الإيمان» (٣) بسند ضعيف.

ولكن له شواهد تقويه؛ ذكرها شيخُنا العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٣٣).

٩٤- عن طارق بن أشيم، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يُعبد من دون الله؛ حرم ماله ودمه، وحسابه على الله -عز وجل-».

رواه مسلم (٢٣).

٩٥- عن عبد الله بن عمرو ﷺ، أن العاص بن وائل نذر في الجاهلية أن ينحر مائة بدنة، وأن هشام بن العاص نحر حصته خمسين بدنة، وأن عمرًا سأل النبي ﷺ عن ذلك، فقال:

«أما أبوك فلو كان أقر بالتوحيد، فصمت وتصدقت عنه، نفعه ذلك».

رواه أحمد (٢/ ١٨٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٦) بسند حسن.

٩٦- عن أبي شريح الخزاعي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«أبشروا أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» قالوا: بلى، قال:

«فإن هذا القرآن سبب؛ طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به؛ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدًا».

رواه ابن حبان (١٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ٤٩١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٦٥) بسند صحيح.

٢٤- فضل الإخلاص في التوحيد

قال الله سبحانه: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن: ١٨].

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت: ٣٣].

وقال -جل وعلا-: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الصافات: ٣٥].

٩٧- عن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«أذن في الناس أنه: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصًا؛

دخل الجنة».

رواه أبو يعلى (رقم ٣- زوائده)، والبزار (١٧٤- البحر الزخار) بس
حسن؛ لحال عبد الله بن محمد بن عقيل.

٩٨- عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله؛ خالصًا من قلبه

رواه البخاري (٩٩).

٩٩- عن أبي موسى ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أبشروا، وبشروا من وراءكم، أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقًا؛ دخ
الجنة».

رواه أحمد (٤/ ٤٠٢ و٤١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» -كما في «ج
الجوامع» (١٣١)، بسند صحيح.

١٠٠- عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا شهدوا أن لا إله إ
الله، وآمنوا بي وبما جئت به؛ عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقه
وحسابهم على الله».

رواه مسلم (٢١).

٢٥- بيان أن أول ما يبدأ به في الدعوة توحيد الله سبحانه

قال الله -عز وجل-: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ
أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ
كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ [الشورى: ١٣].

وقال سبحانه: ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ [الشورى: ١٥].

١٠١- عن ابن عباس ﷺ، أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن قال

«إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة
الله؛ فإذا عرفوا الله فأخبرهم: أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم
وليلتهم، وإذا فعلوها فأخبرهم: أن الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد
على فقرائهم، فإذا أطاعوا بهذا فخذ منهم، وَتَوَقَّ كرائم أموال الناس».

رواه البخاري (١٤٥٨)، ومسلم (١٩).

١٠٢- عن طارق بن أشيم: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من وحد الله، وكفر بما يعبد من دونه؛ حرم ماله ودمه، وحسابه على
الله».

رواه مسلم (٢٣).

٢٦- أهمية التوحيد وتعليمه

قال الله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩].

١٠٣- عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يا غلام! إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت ع أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، ولو اجتمعوا على ا يضروك بشيء؛ لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، جفت الأقلام ورفع الصحف».

رواه أحمد (١/ ٢٩٣)، والترمذي (٢٥١٦)، والحاكم (٣/ ٥٤١)، وأ يعلى (٢٥٥٦) بسند صحيح.

١٠٤- عن معاذ بن جبل ﷺ؛ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يومًا قريبًا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الج ويباعدني عن النار، فقال:

«لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله و تشرك به شيئًا».

رواه الترمذي (٢١١٠ - «صحيحه»)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، وأح (٥/ ٢٣١) بسند حسن.

٢٧- فضل اليقين بالتوحيد

قال الله -جل وعلا-: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ [الحديد: ١٩].

وقال سبحانه: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [الحجرات: ١٥].

١٠٥- عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، يرجع الله إلى قلب موقن؛ إلا غفر الله له».

رواه أحمد (٥/ ٢٢٩)، وابن ماجه (٣٧٩٦)، وابن حبان (٢٠٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣٦)، والحميدي (٣٧٠) بسند حسن في الشواهد.

ويشهد له حديث أنس عند أحمد (٥/ ٢٢٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣٤) بسند صحيح.

١٠٦- عن عثمان بن عفان ﷺ؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله؛ دخل الجنة». رواه مسلم (٢٦).

٢٨- (لا إله إلا الله) مِفتاح النجاة

قال الله سبحانه: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ [الأعراف: ٥٩].

وقال -عز شأنه-: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [القصص: ٨٨].

١٠٧- عن حُذيفةَ ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال:

«يَدْرُسُ الإسلام، كما يَدْرُسُ وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نُسُك ولا صدقة؟! ويسري على كتاب الله في ليلة، فلا يبقى في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس؛ الشيخ الكبير والعجوز يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة، يقولون: لا إله إلا الله، فنحن نقولها!».

رواه ابن ماجه (٤٠٤٩)، والحاكم (٤/ ٤٧٣، ٥٤٥)، ومسدد في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٣٠٧)، للبوصيري وصححه.

وصححه الإمام محمد بن عبد الوهاب في «مجموعة مؤلفاته» (مجلد ٣ رقم: ٤٦- قسم الحديث).

١٠٨- عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن

شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة».

رواه البخاري (٤٤)، ومسلم (١٩٣).

١٠٩- عن أبي سعيد ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان».

رواه الترمذي (٢٦٠١)، والنسائي (٢/ ٢٧٠)، وأحمد (٣/ ٩٤) بسند صحيح.

٢٩- الشفاعة والنجاة من الشرك

قال سبحانه وتعالى في حق الكفار: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [المدثر: ٤٨].

وقال الله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ ﴾ [الأنعام: ٥١].

وقال عز شأنه: ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ﴾ [الزمر: ٤٤].

وقال تبارك وتعالى: ﴿ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾ [النجم: ٢٦].

١١٠- عن أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«أتاني جبريل، فقال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة قلت: يا جبريل! وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم، قلتُ: وإن سرق وإن زنى؟ قال نعم، قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم، وإن شرب الخمر».

رواه البخاري (٢٣٨٨)، ومسلم (٩٤).

١١١- عن معاذ بن جبل ﷺ، عن النَّبي ﷺ أنه قال:

«من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله؛ دخل الجنة».

رواه أبو داود (٣١١٦)، والحاكم (١/ ٣٥١)، وأحمد (٥/ ٢٣٣) بسند حسن.

١١٢- عن أبي أيوب ﷺ، عن النَّبي ﷺ أنه قال:

«من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئًا، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويتقي الكبائر؛ فإن له الجنة». قالوا: ما الكبائر؟ قال:

«الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف».

رواه النسائي (٢/ ١٦٥)، وأحمد (٥/ ٤١٣)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٧١)، وابن منده في «الإيمان» (٤٧٨) -وصححه-.

١١٣- عن عوف بن مالك الأشجعيّ ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال:

«أتاني آت من عند ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين

الشفاعة، فاخترت الشفاعة، وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئًا».

رواه أحمد (٦/ ٢٨)، والترمذي (٢٤٤١)، وابن ماجه (٣٤١٧)، وابن حبان (٧٢٠٧)، والحاكم (١/ ٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٩) بسند صحيح.

١١٤- عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله؛ خالصًا من قلبه».

رواه البخاري (٩٩).

١١٥- عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

«إن لكل نبي دعوة، قد دعا بها في أمته، فاستجيب له، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

رواه البخاري (٥٩٤٥)، ومسلم (١٩٨).

١١٦- عن معاذ بن جبل ﷺ، أن النبي ﷺ قال له:

«يا معاذ بن جبل! هل تدري ما حق الله على عباده؟ وما حق العباد على الله؟ فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئًا».

رواه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠).

٣٠- بيان أعظم الكبائر

قال الله سبحانه: ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَلَا تَقْتُلُوٓا أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ [الأنعام: ١٥١-١٥٢].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأعراف: ٣٣].

١١٧- عن عمير بن قتادة، أن النبي ﷺ قال:

«الكبائر تسع: أعظمهن إشراك بالله، والسحر وقتل النفس بغير حق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار يوم الزحف، وعقوق الوالدين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياءً وأمواتًا».

رواه أبو داود (٢٨٧٥)، والنسائي (٢/ ١٦٥)، والحاكم (١/ ٥٩)،

والبيهقي (٣/ ٤٠٨) بسند فيه ضعف.

لكن ذكر شيخُنا العلامة الألباني له في «إرواء الغليل» (٦٩٠) شاهدًا

٣١- بيان أن الشرك ظلم عظيم

قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾ [النساء: ١١٦].

وقال سبحانه: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [النساء: ٤٨].

وقال -جل وعلا-: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ [المائدة: ٧٢].

١١٨- عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٢].

قال أصحاب رسول الله ﷺ: أينا لم يظلم نفسه؟ قال: فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [لقمان: ١٣].

رواه البخاري (٣٢)، ومسلم (١٢٤).

١١٩- عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا من مات مشركًا، أو قتل مؤمنًا متعمدًا».

رواه أبو داود (٤٢٧٠)، وابن حبان (٥٩٨٠)، والحاكم (٤/ ٣٥١) بسند صحيح.

١٢٠- عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران، وأذنان تسمعان، ولسـ
ينطق، يقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخ
وبالمصورين».

رواه الترمذي (٢٥٨٣)، وأحمد (٢/ ٣٣٦) بسند صحيح.

١٢١- عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: رسول الله مـا الموجبتان؟

فقال:

«من مـات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، ومن مـات يشرك بالله شيئًا دخ
النار».

رواه مسلم (٩٣).

٣٢- خطر الكفر والشرك
-قولا وعملا واعتقادًا-

قال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [الأنعام: ٨٨].

وقال تبارك وتعالى: ﴿ ۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ [النساء: ٣٦]

١٢٢- عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا أشرك فيه معي
غيري تركته وشركه».

رواه مسلم (٢٩٨٥).

١٢٣- عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله يرضى لكم ثلاثًا؛ ويسخط لكم ثلاثًا: يرضى لكم: أن تعبدوه ولا
تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه
الله أمركم، وكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المـال».

رواه مسلم (١٧١٥).

وروى البخاري (١٤٧٧) الشطر الثاني منه.

٣٣- الخوف من الشرك الأصغر

قال الله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴿١٤﴾ ﴾ [الزمر: ١٤].

قال الله تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ [الكهف: ١١٠].

١٢٤- عن محمود بن لَبيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أخوفَ مـا أخافُ عليكُم الشركُ الأصغرُ؛ الرياءُ، يقول الله يوم القيامة

إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا؛ هل تجدون عندهم جزاءً؟!».

رواه أحمد (٥/ ٤٢٨ و٤٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٣١) والبغوي في «شرح السنة» (٤١٣٦) بسند جيد؛ كما قال المنذري في «الترغيب» (١/ ٣٤).

١٢٥- عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ الشرك الخفي: أن يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل».

رواه أحمد (٣/ ٣٠)، وابن ماجه (٤٢٠٤)، والحاكم (٤/ ٣٢٩) بسند حسن.

١٢٦- عن جُنْدُب، أن رسول الله ﷺ قال:

«من سمَّع؛ سمَّع الله به، ومن راءى؛ راءى الله به، ومن شاقَّ؛ شَقَّ الله عليه يوم القيامة».

رواه البخاري (٦٤٩٩) و(٧١٥٢)، ومسلم (٢٩٨٧) -دون الفقرة الأخيرة-.

١٢٧- عن ثوبان ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«لأعلَمَن أقوامًا من أمتي، يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة

فيجعلها الله هباء منثورًا، أما إنهم إخوانكم، ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون؛ ولكنهم قوم إذا خلَوا بمحارم الله انتهكوها».

رواه ابن ماجه (٤٢٤٥)، وصححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٣٤٦).

١٢٨- عن أبي بكر ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره؛ تقول: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم».

أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (٢٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١٢) بسند لا يصح.

ولقد ذكر له أخونا الدكتور الفَرْيُوائي محقق «الزهد» (٢/ ٥٧٨-٥٧٩) -أو كتاب ابن الجراح-؛ شواهد عدة تثبته.

٣٤- رد الوساوس في التوحيد

قال الله سبحانه: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الحجرات: ١٥].

١٢٩- عن عائشة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم يأتيه الشيطا
فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله؟ فيقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحد
فليقل: آمنت بالله ورسوله؛ فإن ذلك يذهب عنه». رواه أحمد (٦/ ٢٥٨)، وا
حبان (٤١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠١) بسند صحيح.

١٣٠- عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«يوشك الناس يتساءلون! حتى يقول قائلهم: هذا الله خلق الخلق! فم
خلق الله؟ فإذا قالوا ذلك؛ فقولوا: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ ثم ليتفل عن يساره ثلاثا
وليستعذ من الشيطان». رواه أبو داود (٤٧٣٢)، وابن السني (٦٢١) بسند حسن.

٣٥- كمال التوكل من تمام التوحيد

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم
مُّسْلِمِينَ ۝٨٤﴾ [يونس: ٨٤].

وقال -جل في علاه-: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝٢٣﴾
[المائدة: ٢٣].

١٣١- عن ابن مسعود ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«عرضت علي الأمم بالموسم، فرأيت أمتي فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم؛ قد

رضوا السهل والجبل، فقال: يا محمد! أرضيت؟ قلت: نعم أي رب! قال: ومع
هؤلاء سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب؛ الذين لا يسترقون، ولا يكتوون،
ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»، فقال عكاشة: ادع الله أن يجعلني منهم، قال:
«اللهم اجعله منهم». ثم قال رجل آخر: ادع الله أن يجعلني منهم، قال:
«سبقك بها عكاشة».

رواه أحمد (١/ ٤٠٣)، والطيالسي (٣٥٢)، وابن حبان (٦٠٨٤) بسند حسن.
وفي الباب عن عدد من الصحابة؛ في «الصحيحين» وغيرهما.

٣٦- لا يعلم الغيب إلا الله

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

وقال -جل وعلا-: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾
[النمل: ٦٥].

١٣٢- عن ابن عمر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم
ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس
بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله».

رواه البخاري (٧٣٧٩).

٣٧- بيان كذب السحرة والكهنة

قال الله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ۗ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

١٣٣- قالت عائشة رضي الله عنها: سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان، فقال لهم رسول الله ﷺ:

«ليسوا بشيء»، قالوا: يا رسول الله! إنهم يحدثون أحيانًا بالشيء يكون حقًّا؟ قال رسول الله ﷺ:

«تلك الكلمة من الجن يخطفها، فيقذفها في أذن وليه، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة».

رواه البخاري (٥٧٦٢)، ومسلم (٢٢٢٨).

١٣٤- عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

«لن يلج الدرجات العلى من تكهن، أو استقسم، أو رجع من سفر تطيرًا».

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٦٤)، وتمام في «فوائده» (١٠٣١- ترتيبه)، والطبراني في «الكبير» -كما في «المجمع» (٥/ ١١٨)-، وفي سنده ضعف.

وله شاهد: رواه البزار (٣٠٤٤) عن عمران بن حصين، بسند جوده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٢١٣).

١٣٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال:

«من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد».

رواه أحمد (٢/ ٤٢٩)، والحاكم (١/ ٨)، والبيهقي (٨/ ١٣٥) بسند حسنه العراقي -كما في «فيض القدير» (٦/ ٢٣)-.

١٣٦- عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«من أتى عرافًا فسأله عن شيء؛ لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة».

رواه مسلم (٢٢٣٠).

١٣٧- عن عمران بن حصين رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

«ليس منا من تطير أو تُطير له، أو تكهن أو تُكُهِن له، أو تَسَحَّر أو تُسحِّر له».

رواه البزار (٣٠٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤٢٦٢) بسند فيه ضعف.

وله شاهد: رواه البزار (٣٠٤٤) عن عمران بن حصين، وجود سنده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٥٢)، وانظر ما سبق (برقم ١٣٤).

١٣٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد».

رواه أحمد (١/ ٢٢٧ و٣١١)، وأبو داود (٣٩٠٥)، وابن ماجه (٣٧٢٦) بسند صححه النووي في «رياض الصالحين» (١٦٧٩).

٣٨- الفرق بين الرقية الشرعية والشركية

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الزمر: ٣٨].

١٤٠- عن عوف بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

«اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك».

رواه مسلم (٢٠٠٢).

١٤١- عن يحيى بن الجزار قال: دخل عبد الله على امرأة وفي عنقها شيء معوذ، فجذبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانًا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الرقى والتمائم والتولة شرك».

قالوا: يا أبا عبد الرحمن! هذه الرقى والتمائم قد عرفناها، فما التولة؟ قال: شيء يصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن.

رواه أبو داود (٣٨٨٣)، وابن ماجه (٣٥٣٠)، وأحمد (١/ ٣٨١)، وابن حبان (٦٠٩١) بسند فيه جهالة.

[وله طريقًا آخر في «مستدرك الحاكم» (٤/ ٢١٧) بسند صحيح.

وانظر «السلسلة الصحيحة» (٣٣١) و(٢٩٧٢).

١٤٢- وعن معاوية بن الحكم السلمي، قال: قلت: يا رسول الله! إن منا رجالًا يأتون الكهان!! قال:

«فلا تأتهم».

رواه مسلم (٥٣٧) -وقد تقدم تامًّا-.

١٤٣- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

«من علق تميمة فقد أشرك».

رواه أحمد (٤/ ١٥٦)، والحاكم (٤/ ٢١٩) بسند حسن.

٣٩- النذر لغير الله شرك

قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٧٠].

وقال الله تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ [الإنسان: ٧

١٤٤- عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال:

«من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه».

رواه البخاري (٦٧٠٠).

١٤٥- عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه، قال: نذر رجل أن ينحر إبلًا ببوا

فسأل النبي ﷺ فقال:

«هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟»، قالوا: لا، قال:

«فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟». قالوا: لا، فقال رسول الله ﷺ:

«أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم»

رواه أبو داود (٣٣١٣)، والبيهقي (١٠/ ٨٣)، والطبراني في «الكبير» (١٣٤١) بسند صححه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٨٠).

٤٠- من الشرك الذبح لغير الله

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

وقال الله سبحانه: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ ﴾ [الكوثر: ٢].

١٤٦- عن علي رضي الله عنه، قال: حدثني رسول الله ﷺ بأربع كلمات:

«لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثًا، لعن الله من غير منار الأرض».

رواه مسلم (١٩٧٨).

٤١- التبرك بالشجر والحجر

قال الله تعالى: ﴿ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [الأنبياء: ٦٦-٦٧].

وقال -عز وجل- ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [الأحقاف: ٥].

١٤٧- عن أبي واقد الليثي؛ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، فمررنا بسدرة فقلنا: يا رسول الله! اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط! فقال رسول الله ﷺ:

«الله أكبر إنها السنن! قلتم -والذي نفسي بيده- كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، لتركبن سنن من كان قبلكم».

رواه أحمد (٥/ ٢١٨)، والترمذي (٢١٨٠)، والحميدي (٨٤٨)، و
حبان (١٨٣٥) بسند صحيح.

٤٢- التحذير من اتخاذ القبور مساجد

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُو
وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [نوح: ٢٣].

١٤٨- عن عائشة ﷺ، أن أم سلمة ﷺ ذكرت لرسول الله ﷺ كني
رأتها بأرض الحبشة، وما فيها من الصور، فقال:

«أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح -أو العبد الصالح- بَنوا على ق
مسجدًا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله».

رواه البخاري (٤٢٧)، ومسلم (٥٢٨).

١٤٩- عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبو
أنبيائهم مساجد».

رواه أحمد (٢/ ٢٤٦)، والحميدي (١٠٢٥) بسند صححه البزار وابن عب
البر كما في «تنوير الحوالك» (١/ ١٨٦).

١٥١- عن عائشة ﷺ، وابن عباس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لعنة الله على اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

رواه البخاري (٤٣٥)، ومسلم (٥٣١).

١٥١- عن أبي سعيد ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لتتبعن سَنَنَ من كان قبلكم، حَذْوَ القُذَّةِ بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب
لدخلتموه».

قالوا: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال:

«فمن؟!».

رواه البخاري (٧٣٢٠)، ومسلم (٢٦٦٩).

٤٣- تعظيم إثم من اتخذ مع الله ندًّا

قال الله تعالى: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [البقرة: ٢٢].

وقال سبحانه: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ
لَهُۥٓ أَندَادًا ﴾ [فصلت: ٩].

١٥٢- عن ابن عباس ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«أجعلتني مع الله عدلًا -وفي لفظ: ندًّا؟!- قل: ما شاء الله وحده».

رواه أحمد (١/ ٢١٤ و٢٢٤ و٢٨٣ و٣٤٧)، وابن ماجه (٢١١٧)،

والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٣) بسند حسن.

١٥٣- عن قتيلة بنت صيفي؛ قالت: إن النبي ﷺ قال:

«قولوا: ما شاء الله ثم شئت، وقولوا: ورب الكعبة».

رواه أحمد (٦/ ٣٧١-٣٧٢)، والبيهقي (٣/ ٢١٦) بسند حسن.

١٥٤- عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعـ
عند الله؟ قال:

«أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك».

رواه البخاري (٤٧٦١)، ومسلم (٨٦) (١٤٢).

١٥٥- عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

«من مات وهو يدعو من دون الله ندًّا دخل النار».

رواه البخاري (٤٤٩٧).

٤٤- الريح والمطر من الله

قال الله -جل وعلا-: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ
ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَ
مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ
﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْ

﴿٥٠﴾﴾ [الروم: ٤٨-٥٠].

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾
[الأعراف: ٥٧].

وقال سبحانه: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ [فاطر: ٩].

١٥٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

**«الريح من روح الله، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا
سبوها، واسألوا الله خيرها، واستعيذوا بالله من شرها».**

رواه أحمد (٢/ ٢٥٠، ٤٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٢)،
وابن ماجه (٣٧٢٧)، وابن حبان (١٠٠٧).

وصححه الحافظ ابن حجر؛ كما في «شرح الأذكار» (٤/ ٢٧٢).

١٥٧- عن زيد بن خالد رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

**«هل تدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قال الله: أصبح من عبادي مؤمن بي
وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته؛ فذلك مؤمن بي، كافر بالكواكب،
وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا؛ فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب».**

رواه البخاري (٨٤٦)، ومسلم (٧١).

١٥٨- عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

«أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر بالأحساب، والطعن في

الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة»، وقال:

«النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قط
ودرع من جرب».

رواه مسلم (٩٣٤).

٤٥- التحذير من سب الدهر

قال الله سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٧].

١٥٩- عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«لا تسبوا الدهر؛ فإن الله هو الدهر».

رواه مسلم (٢٢٤٦).

١٦٠- عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر؛ بيدي الأمر، أقل
الليل والنهار».

رواه البخاري (٦١٨)، ومسلم (٢٢٤٦).

١٦١- عن جابر ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«لا تسبي الحمى؛ فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد

رواه مسلم (٤٥٧٥).

٤٦- التحذير من الطيرة

قال الله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾
[الأعراف: ٣١].

قال الله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ﴾ [يس: ٣١].

١٦٢- عن ابن مسعود ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن يذهبه الله بالتوكل».

رواه أبو داود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤)، وابن ماجه (٣٥٣٨)،
وأحمد (١/ ٣٨٩) بسند صحيح.

وقوله: «ما منا إلا»؛ أي: «يعتريه التطير»، كما قال الخطابي في «معالم
السنن» (٤/ ٢٣٢).

١٦٣- عن سعد بن مالك ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«لا هامة، ولا عدوى، ولا طيرة، وإن تكن الطيرة في شيء؛ ففي الفرس
والمرأة، والدار».

رواه أحمد (١٥٥٤)، والدورقي في «مسند سعد» (٩٥)، والشاشي في
«المسند» (٦٥٣) بسند صحيح.

١٦٤- عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا طيرة، وخيرها الفأل»، قيل: يا رسول الله وما الفأل؟ قال:

«الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم».

رواه البخاري (٢٧٥٥)، ومسلم (٢٢٢٣).

٤٧- بيان الحلف بغير الله

قال الله سبحانه: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾ [الأنعام: ١].

وقال عز شأنه: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر: ٦٧].

١٦٥- عن ابن عمر ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«كل يمين يحلف بها دون الله شرك».

رواه الحاكم (١/ ١٨)، والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٢٣٢) بسند فيه ضعف لكن ما بعده يشهد له ويقويه:

١٦٦- عن ابن عمر ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«من حلف بغير الله فقد أشرك».

رواه أحمد (٢/ ٣٤، ٨٦)، وأبو داود (٣٢٥١) والترمذي (١٥٣٥

الطيالسي (١٨٩٦)، بسند صحيح.

١٦٧- عن ابن عمر ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفًا فليحلف بالله، وإلا

رواه البخاري (٦٦٤٦)، ومسلم (١٦٤٦).

٤٨- الاستعانة والاستغاثة والاستعاذة بالله وحده

قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ ﴾ [الجن: ٦].

وقال الله سبحانه: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ ﴾ [فصلت: ٣٦].

١٦٨- عن خولة بنت حكيم ﷺ؛ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من نزل منزلًا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ لم يضره شيء حتى يرحل من منزله».

رواه مسلم (٢٧٠٨).

١٦٩- عن ابن عباس ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«يا غلامُ! إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك،

إذا سألت فاسأل بالله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمع
على أن ينفعوك بشيء؛ لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، ولو اجتمعوا على
يضروك بشيء؛ لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، جفت الأقلام ورفعت
الصحف».

تقدم تخريجه (برقم ١٠٣).

٤٩- الحذر من النفاق والمنافقين

قال الله -عز وجل-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾﴾ [التحريم: ٩].

١٧٠- عن عِمران بن حُصين ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«إن أخوفَ ما أخاف على أُمتي كل منافق عليم اللسان».

رواه أحمد (١٤٤)، وعبد بن حميد (١١)، والبزَّار (٣٠٥) بسند صحيح.

١٧١- عن ابن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال:

«أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد
غدر، وإذا خاصم فجر».

رواه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨).

١٧٢- عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:

«من شر الناس ذو الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه».

رواه البخاري (٥٧١١)، ومسلم (٢٥٢٦).

١٧٣- عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«خصلتان لا يجتمعان في منافق: حسن سمت، وفقه في الدين».

رواه الترمذي (٢٦٨٥)، والعقيلي (٢/ ٢٤) بسند حسن.

١٧٤- عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال:

«ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة؛ ليس له من نقابها نقب
إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات،
فيخرج الله كل كافر ومنافق».

رواه البخاري (١٨٨١)، ومسلم (٢٩٤٣).

٥٠- حسن الخاتمة

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا
وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: ١٠].

١٧٥- عن معاوية ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله، وهم ظاهرون على الناس».

رواه البخاري (٣١١٦)، ومسلم (١٠٣٧).

١٧٦- عن البراء ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«إذا أقعد المؤمن في قبره أتي، ثم شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].».

رواه البخاي (١٣٦٩).

١٧٧- عن جابر بن سمرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«لا يزال الدين قائمًا يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة».

رواه مسلم (١٨٢١).

١٧٨- عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها».

رواه أبو داود (٤٢٩١)، والحاكم (٤/ ٥٢٢)، وأبو عمرو والداني في «السنن» (٣٦٤) بسند صححه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص١٢٢).

١٧٩- عن أبي هريرة ﷺ، أنّ النبي ﷺ قال:

«أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله، قبل أن يحال بينكم وبينها، ولقنوها موتاكم».

رواه أبو يعلى في «مسنده» (٦١٤٧)، وحمزة الكناني في «مجلس البطاقة» (رقم ٧)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٨)، والرافعي في «التدوين في تاريخ قزوين» (٤/ ٧٤) بسند حسنه شيخُنا العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ٤٦٧).

١٨٠- عن أبي الدرداء ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«كل ذنب عسى الله أن يغفره؛ إلا من مات مشركًا، أو مؤمن قتل مؤمنًا متعمدًا».

رواه أبو داود (٤٢٧٠)، وابن حبان (٥١)، والحاكم (٤/ ٣٥١)، والبزار (٣٣٥٢) بسند صحيح.

١٨١- عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم؛ يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا؛ يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل».

رواه مسلم (١١٨).

تمَّ الكتاب بحمد الله ومنته

ونسأل ربَّنا -سبحانه- الثباتَ على الإسلام، وحسنَ الختام،

والوفاة على الإيمان.

فهرس الأحاديث

آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ١٦

آية الإيمان حب الأنصار ٢٣

ائتني بها ٤٠

ابشروا أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ٤٥

ابشروا، وبشروا من وراءكم ٤٦

أتاني آت من عند ربي..... ٥٢

أتاني جبريل، فقال: بشر أمتك..... ٥٢

أجعلتني مع الله عدلًا؟! ٦٩

أحب الأعمال إلى الله إيمان بالله..... ١٧

أحب الدين إلى الله الحنيفية ١١

أدعو إلى الله وحده ٨

إذا أحسن أحدكم إسلامه ١٤

إذا أقعد المؤمن في قبره أتي..... ٧٨

إذا دخل أهل الجنة الجنة ٤٢

إذا ذكر أصحابي فأمسكوا..... ٣٥

إذا سرتك حسنتك ٢٠
إذا سمعت الرجل يقول: هلك ٢٨
أذن في الناس أنه: من شهد أن ٤٥
أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن ٧١
أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا ٧٦
أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة ٤٦
الإسلام ٨
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ٩
الإسلام يَجُبُّ ما كان قبله ١١
الإسلام يعلو، ولا يعلى ١١
اعبد الله ولا تشرك به شيئًا ١٠
اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقى ٦٤
أفضل الإيمان الصبر والسماحة ١٨
أفلح من هدي إلى الإسلام ١٥
أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله ٧٨
الله أكبر؛ إنها السنن! قلتم -والذي نفسي بيده- ٦٧
اللهم من آمن بك، وشهد ١٨

اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد ٦٨
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا ٤٦
أما أبوك فلو كان أقر بالتوحيد ٤٤
أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك ٧٠
أن تسلم قلبك لله ١٢
إن أحدكم يأتيه الشيطان، فيقول: من خلقك؟ ٦٠
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه ٣٧
إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق ٧٦
إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك ٥٧
إن الإسلام بدأ غريبًا ١٢
إن أكمل المؤمنين إيمانًا ٣٠
إن الله أخذ ذرية آدم ٣٨
إن الله تعالى خلق خلقه ٣٦
إن الله سيخلص رجلًا من أمتي على رءوس ٤٢
إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا ٧
إن الله لا ينظر إلى صوركم ٦
إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس ٧٨

إن الله يرضى لكم ثلاثًا ويسخط لكم ثلاثًا ٥٧
إن أول ما خلق الله: القلم ٣٦
إن أول الناس يقضى ٦
إن الإيمان لَيَخْلَقُ في جوف أحدكم ٣١
إن الرزق ليطلب العبد ٣٧
إن الرقى والتمائم والتِّوَلَة شرك ٦٤
إن لكل شيء حقيقة ٣٠
إن لكل نبي دعوة ٥٣
إن للإسلام صوى ومنارًا كمنار الطريق ٤٤
إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا ٣٩
إن المؤمن إذا لقي المؤمن ٢٢
إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب ٤٧
إنما الأعمال بالنيات ٥
أو مسلم! ١٧
أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله ٢٦
أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله ٢٧
أولئك إذا مات فيهم الرجل ٦٨

ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم ٥٨
ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ٧٥
الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ١٦
إيمان بالله وجهاد في سبيله ١٨
الإيمان بضع وستون شعبة ٢٩
أين الله؟ ٤٠
أيها الناس اتقوا الله وأجملوا ٣٨
إياكم والغلو؛ فإنما أهلك ٣٢
أيما امرئ قال لأخيه: كافر ٢٨
بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم ٧٩
بني الإسلام على خمس ١١
تطعم الطعام، وتقرئ السلام ١٥
تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين ٣٣
تفكروا في آلاء الله ٤١
تلك الكلمة من الجن يخطفها ٦٢
ثلاث من فعلهن فقد طعم ٢٥
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ٢٥

حق المسلم على المسلم خمس ١٤

خصلتان لا يجتمعان في منافق ٧٧

ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ٢٦

الريح من روح الله ٧١

الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ٥٩

طوبى للغرباء؛ أناس ١٢

الطيرة شرك، وما منَّا إلا ٧٣

عُرِضت علي الأمم بالموسم، فرأيت أمتي ٦٠

فلا تأتهم ٦٥

قال الله تبارك وتعالى: كذبني ابن آدم ولم يكن له أن يكذبني ٣٩

قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء ٥٧

قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر ٧٢

قد وجدتم ذلك ٢٤

قولوا: ما شاء الله ثم شئت ٧٠

الكبائر تسع: أعظمهن إشراك بالله ٥٤

كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا من مات مشركًا، أو مؤمن قتل مؤمنًا متعمدًا ٧٩/٥٥

كل يمين يحلَف بها دون الله شرك ٧٤

لأعلمن أقوامًا من أمتي ٥٨

لتتبعن سنن من كان قبلكم ٦٩

لعن الله من ذبح لغير الله ٦٧

لعنة الله على اليهود والنصارى ٦٩

لقد سألتني عن عظيم ٤٨

لك ما نويت يا يزيد ٦

لما قضى الله الخلق ٤٠

لما نزلت هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ ٥٥

لن يلج الدرجات العلى من تكهن ٦٣

لو أن الله عذب أهل سماواته ٣٧

ليس أحد أصبر على أذى سمعه من الله ٣٩

ليس المؤمن بالطَّعان ولا اللعَّان ٢٠

ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال ٧٠

ليس منا من تَطير أو تُطِّير له ٦٣

ليسوا بشيء ٦٢

مثل المؤمن مثل النَّحلة ١٩

المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه ١٤
المسلم من سلم المسلمون من ١٤
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله ٦١
المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم ٢١
المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجر ٢١
المؤمن القوي خير ٢٣
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد ٢٠
المؤمن مألفة، ولا خير ٢٤
المؤمن مرآة المؤمن ٢١
المؤمن من أمنه الناس ٢٠
المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس ٢٢
المؤمنون هينون لينون ٢٢
ما من مولود إلا يولد على الفطرة ١٠
ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله ٤٩
من أتى عرافًا أو كاهنًا ٦٣
من أتى عرافًا فسأله عن شيء، لم تقبل ٦٣
من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس ٦٤

من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئًا ٥٢
من حلف بغير الله فقد أشرك ٧٤
من رأى منكرًا فغيره بيده فقد برئ ٣٠
من سب أصحابي فعليه لعنة الله ٣٥
من سمّع؛ سمّع الله به ٥٨
من شر الناس ذو الوجهين ٧٧
من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٤٣
من صلى صلاتنا، واستقبل ١٣
من علق تميمة فقد أشرك ٦٥
من قال: رضيت بالله ربًّا ١٣
من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله ٤٤
من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله؛ دخل الجنة ٥٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ٢٣
من مات وهو يدعو من دون الله ٧٠
من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله ٤٩
من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ٥٦
من نذر أن يطيع الله فليطعه ٦٦

من نزل منزلًا فقال: أعوذ بكلمات الله ٧٥
من وحد الله، وكفر بما ٤٧
نضر الله امرءًا سمع ٧
هذه أسماء رجال صالحين ٣٢
هل تدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ ٧١
هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ٦٦
والذي نفس محمد بيده، لا يسمع ١٨
ومن دعا رجلًا بالكفر ٢٧
لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ٧٨
لا تسبوا أصحابي ٣٥
ولا تسبوا الدهر؛ فإن الله هو الدهر ٧٢
لا تسبي الحمى؛ فإنها تذهب خطايا ٧٢
لا تطروني كما أطرت ٣٢
لا شيء له ٧
لا طيرة، وخيرها الفأل ٧٤
لا هامة، ولا عدوى، ولا طيرة ٧٣
لا يؤمن أحدكم حتى أكون ٢٣

لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى ٢٩
لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ ٣١
لا يزال الدين قائمًا عليه عصابة ٧٨
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ٢٩
يا أيها الناس، إني قد تركت ٣٣
يا غلام! إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك ..... ٤٨، ٧٥
يا معاذ بن جبل! هل تدري ما حق الله ٥٣
يخرج عنق من النار يوم القيامة ٥٦
يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله ..... ٥٠، ٥١
يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة ٥١
يدرس الإسلام، كما يدرس وشي الثوب ٥٠
يوشك الناس يتساءلون! حتى يقول قائلهم ٦٠

* * * * *

فهرس الأبواب

المقدمة ٣
١- الإخلاص في النية والدعاء..... ٥
٢- بيان الإسلام والإيمـان والإحسان..... ٨
٣- تعريف الإسلام ١٠
٤- مَن المسلم؟..... ١٣
٥- تعريف الإيمـان..... ١٥
٦- الفرق بين الإسلام والإيمـان ١٦
٧- فضل الإيمـان بالله ١٧
٨- مَن المؤمن؟ ١٩
٩- صريح الإيمـان ٢٤
١٠- طعم الإيمـان وحلاوته..... ٢٤
١١- أوثق عرى الإيمـان..... ٢٦
١٢- الترهيب من تكفير المسلم ٢٧
١٣- بيان شعب الإيمـان؛ قولًا وعملًا واعتقادًا ٢٨
١٤- بيان كمـال الإيمـان ٢٩

١٥- زيادة الإيمان ونقصانه ٣١

١٦- الغلو في الدين ٣٢

١٧- الفرق الضالة ٣٣

١٨- إجلال الصحابة ٣٤

١٩- القدر ٣٦

٢٠- الأسماء والصفات ٣٩

٢١- النهي عن التفكر في ذات الله ٤١

٢٢- النظر إلى الله ٤١

٢٣- فضل التوحيد ٤٢

٢٤- فضل الإخلاص في التوحيد ٤٥

٢٥- بيان أول ما يبدأ به في الدعوة وتوحيد الله سبحانه ٤٧

٢٦- أهمية التوحيد وتعليمه ٤٨

٢٧- فضل اليقين بالتوحيد ٤٩

٢٨- (لا إله إلا الله) مِفتاح النجاة ٥٠

٢٩- الشفاعة والنجاة من الشرك ٥١

٣٠- بيان أعظم الكبائر ٥٤

٣١- بيان أن الشرك ظلم عظيم ٥٥

٣٢- خطر الكفر والشرك -قولًا وعملًا واعتقادًا- ٥٦

٣٣- الخوف من الشرك الأصغر ٥٧

٣٤- رد الوساوس في التوحيد ٥٩

٣٥- كمال التوكل من تمام التوحيد ٦٠

٣٦- لا يعلم الغيب إلا الله ٦١

٣٧- بيان كذب السحرة والكهنة ٦٢

٣٨- الفرق بين الرقية الشرعية والشركية ٦٤

٣٩- النذر لغير الله شرك ٦٥

٤٠- من الشرك الذبح لغير الله ٦٦

٤١- التبرك بالشجر والحجر ٦٧

٤٢- التحذير من اتخاذ القبور مساجد ٦٨

٤٣- تعظيم إثم من اتخذ مع الله ندًّا ٦٩

٤٤- الريح والمطر من الله ٧٠

٤٥- التحذير من سب الدهر ٧٢

٤٦- التحذير من الطيرة ٧٣

٤٧- بيان الحلف بغير الله ٧٤

٤٨- الاستعانة والاستغاثة والاستعاذة بالله وحده ٧٥

٤٩- الحذر من النفاق والمنافقين ٧٦
٥٠- حسن الخاتمة ٧٧
فهرس الأحاديث ٨١
فهرس الأبواب ٩٣